جدول رقم ١٠

نسبة الطلاب الى السكان في بعض الدول العربية عام ١٩٦٥(٧٨)

البلد	السكان	الطلاب	النسبة المئوية
مصر	٢٩١٩٠٠٠٠	٤٤٤٢٦٨٠	١٥
سوريا	٥٦٣٤٢٦٣	٩٠٠٠٠٠	١٦
لبنان	٢٣٦٧١٤١	٤٥٤٥١٠	١٩
غزة	٢٩٦٩٤١	٦٤٨١٦	٢٢

هذه النسبة كانت لديهم ٢٠ ٪ عام ١٩٦٦ . اما على الصعيد الفلسطيني فالجدول رقم ١١ يبين عدد السكان والطلاب ونسبة الطلاب الى السكان اللاجئين في الدول المضيفة الاربع .

جدول رقم ١١

السكان والطلاب اللاجئين في الدول العربية المضيفة عام ١٩٦٥

البلد	السكان(٧٩)	الطلاب(٨٠)	النسبة المئوية
غزة	٢٩٦٩٤١	٦٤٨١٦	٢٢
الاردن	٦٨٨٣٢٧	٩٩٢٥٩	١٤
لبنان	١٥٩٧٨٣	٣١٨٤١	٢٠
سوريا	١٣٥٧٧٢	٣٢٠٥٩	٢٣

ويتضح من الارقام المبينة اعلاه أن غزة تأتي في المرتبة الثانية بعد سوريا من حيث نسبة الطلاب الى السكان في المراحل الثلاث ، الابتدائية والاعدادية والثانوية . وعدد السكان المبين في الجدول هو عدد اللاجئين المسجلين لدى الانروا ، سواء من يتلقى اعاشة او لا ، كذلك فان اعداد الطلبة تشمل الطلبة اللاجئين ، ابناء اللاجئين المسجلين لدى الانروا ، سواء كانوا في مدارس الانروا او الطلبة الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الرسمية والخاصة وتدفع الانروا اعانات مالية ، وكذلك الطلبة اللاجئين في هذه المدارس والذين لا يتلقون أية اعانات مالية من الانروا . غير ان ذلك لا يعني ان هذه الاعداد تشمل جميع الفلسطينيين اذ ان ارقام الانروا تنحصر في اللاجئين بحسب تعريفها للاجيء ولاتشمل الفلسطينيين غير المسجلين كلاجئين. واذا قارنا بين الجدولين السابقين نلاحظ ان نسبة الطلبة الى السكان هي لدى اللاجئين أعلى منها في الدول العربية المضيفة . ولكن لا بد من تكرار الملاحظة هنا وهي اننا سنلاحظ هذا الفارق في التعليم لدى اللاجئين والدول العربية ما دام الامر يتعلق بنسبة الطلاب الى السكان وهو موضوع يعكس مدى اقبال الطلاب على التعلم ، او مدى توفر المدارس ، ولا شك ان الحافز الى التعلم لدى اللاجئين قوي للغاية لان التعلم هو الرأسمال الوحيد او جواز مرور اللاجيء الى الحياة ، كذلك فان انعدام الملكية الصناعية او الزراعية ، وتركز اللاجئين حول المدن في مقابل وجود قطاع ريفي في الدول العربية وما يعانيه هذا القطاع من تخلف وما يسوده من علاقات ، نقول ان تلك عوامل لها اثرها في زيادة اقبال اللاجيء على التعلم ، وارتفاع نسبة الطلاب اجمالا في مجتمع اللاجئين قياسا بالطلاب في الدول العربية . غير ان هذا الفارق يتغير لصالح الدول العربية عندما يتعلق الامر بالنواحي الفنية التي تتناول نوعية التعليم ومستواه وتوفير الشروط الضرورية لتحسينه مثل المكتبات المدرسية والمختبرات ومعدل عدد الطلاب في الفصل الواحد ... الخ .

واذا عدنا الى الجدول رقم ٩ نستخلص ان سكان القطاع قد ازدادوا بنسبة ٢٢ ٪ من عام ٥٣ حتى عام ٥٩ ثم ازدادوا بنسبة ٢٤ ٪ من العام ٥٩ حتى العام ٦٦ . اما عدد الطلاب في المراحل الثلاث فقد ازداد بنسبة ٢٠ ٪ حتى عام ٥٩ ثم ازداد خلال سبع سنوات ، اي حتى عام ٦٦ بنسبة ١٧ ٪ فقط . اي ان الزيادة في عدد الطلاب كانت اقل من نسبة الزيادة في عدد السكان بينما يختلف الوضع بالنسبة للدول العربية . فخلال سبع سنوات اي من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٧ ازداد عدد السكان في الدول العربية بنسبة ٢٢٪ بينما ازداد عدد الطلاب في الفترة ذاتها بنسبة ٦٠ ٪ اي ثلاثة اضعاف نسبة الزيادة في السكان . وبالنسبة للزيادة في كل مرحلة على حدة ، كانت الزيادة الكبرى في المرحلة الثانوية حيث ازدادت بنسبة ١١٩ ٪ وبلغت الزيادة في المرحلة الابتدائية ٥٠ ٪(٨١) . اما في مدارس الانروا فكانت الزيادة في هذه الفترة اقل مما هي في الدول العربية . وفي غزة تحديدا بلغت الزيادة في الفترة المذكورة ١٢٠٨ ٪ في المرحلة الابتدائية و٨٠ ٪ في المرحلة الاعدادية(٨٢) . غير ان المقارنة بين الارقام على هذا النحو لا تكفي بل المهم ان نعرف مدى استيعاب المدارس الموجودة لمن هم في سن الدراسة . ويستحسن قبل ذلك ان نلاحظ ان الزيادة في عدد الطلاب يرافقها عادة زيادة مماثلة في عدد المعلمين . وهنا نلاحظ من جديد فرقا في